

المحاضرة الرابعة (تابع): أهم الإصلاحات التي عرفتها مهنة المحاسبة في الجزائر

1- الفترة الأولى: تطبيق المخطط المحاسبي العام (1962-1976)

أ. مرحلة الفراغ القانوني (1962-1969):

- اعتمدت الجزائر على القوانين الموروثة من النظام الفرنسي، خاصة المخطط المحاسبي العام .
- تم تطبيق بعض الاستثناءات المتعلقة بالسيادة الوطنية .

ب. مرحلة تنظيم مهنة محافظ الحسابات (1969-1976):

- صدر الأمر رقم 69-31 المؤرخ في 31 ديسمبر 1969، الذي نص على تعيين محافظي الحسابات في الشركات الوطنية والمؤسسات العمومية .
- المرسوم رقم 173-70 المؤرخ في 16 نوفمبر 1970 حدد مهام محافظي الحسابات كمراقبين دائمين للتسيير المالي .

2- الفترة الثانية: تطبيق المخطط الوطني للمحاسبة (1976-2009):

أ. مرحلة بداية العمل بالمخطط الوطني للمحاسبة (1976-1980):

- صدر الأمر رقم 35-75 المؤرخ في 29 أبريل 1975، الذي استبدل المخطط الفرنسي بالمخطط الوطني للمحاسبة ليتوافق مع النظام الاشتراكي .

ب. مرحلة إلغاء محافظ الحسابات واستبدالها بمجلس المحاسبة (1980-1988):

- صدر القانون رقم 05-80 المؤرخ في 1 مارس 1980، الذي أنشأ "مجلس المحاسبة" لمراقبة المؤسسات العمومية .

ج. مرحلة إعادة تأهيل محافظ الحسابات (1988-1991):

- صدر القانون رقم 01-88 المؤرخ في 12 يناير 1988، الذي ميّز بين وظيفة المراقبة (محافظ الحسابات) ووظيفة التسيير (مجلس الإدارة) .

د. مرحلة التنظيم الفعلي للمهنة (1991-2009):

- صدر القانون التنفيذي 08-91 المؤرخ في 27 أبريل 1991، الذي نظم مهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد .

-توالى الإصلاحات بإصدار مراسيم تنفيذية وقرارات لتنظيم المهنة، مثل المرسوم رقم 96-318 المتعلق بأخلاقيات المهنة .

3- الفترة الثالثة: تطبيق النظام المحاسبي المالي (2010-حتى الآن)

أ. مرحلة إصلاح وإعادة تنظيم المهنة (2010-2018):

-صدر القانون رقم 10-01 المؤرخ في 29 يونيو 2010، الذي أعاد هيكلة الهيئات المشرفة على المهنة إلى ثلاث منظمات :

1. المجلس الوطني للصف الوطني للخبراء المحاسبين؛
2. المجلس الوطني للغرفة الوطنية لمحافظ الحسابات؛
3. المجلس الوطني للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين.

-تم إصدار مراسيم تنفيذية لتحديد صلاحيات هذه الهيئات وشروط الاعتماد .

ب. مرحلة تقييم النظام المحاسبي المالي (2018-حتى الآن) :

- صدر المقرر 003 لعام 2018 لاستحداث فريق عمل لتقييم تطبيق النظام المحاسبي المالي .
- تم اقتراح لجنة لتكييف النظام مع المعايير الدولية، لكن لم تصدر نتائج نهائية حتى الآن .

خلاصة:

- مرت مهنة المحاسبة في الجزائر بثلاث فترات رئيسية من الإصلاحات، بدءاً من الاعتماد على النظام الفرنسي وصولاً إلى تبني النظام المحاسبي المالي .
- شهدت الفترة الأخيرة (2010-حتى الآن) إعادة هيكلة شاملة للمهنة، مع إنشاء هيئات مستقلة للإشراف على الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين .
- لا تزال الجهود مستمرة لمواكبة التطورات الدولية، خاصة في مجال المعايير المحاسبية والتدقيق .

المرجع :

القوانين والمراسيم المنظمة لمهنة المحاسبة في الجزائر، بما في ذلك القانون رقم 10-01 المؤرخ في 29 يونيو 2010 .